بَابُ مَنَاقِبِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

الْفَصْلُ الأول

٢١٤٥ ـ عن أبي هريرة، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً إِذْ أَعْيَي، فَرَكِبَهَا، فَقَالَتْ: إِنَّا لَم نُخلَقْ لِهَذَا، إِنَّما خُلِقْنَا لِحِرَاثَةِ الأَرْضِ. فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! بَقَرَةٌ تُكَلِّمُ!». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنِّي أُومِنُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ». وَمَا هُمَا ثَمَّ وَقَالَ: «بَيْنَما رَجُلٌ فِي غَنَمٍ لَهُ إِذْ أُومِنُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ». فَأَدْرَكَهَا صَاحِبُهَا، فَاسْتَنْقَذَهَا، فَقَالَ لَهُ الذِّئْبُ: فَمَنْ لَها يَوْمَ السَّبُعِ، يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهاغَيْرِي؟ فَقَالَ النَّاسخ: سُبْحَانَ اللَّهِ ذِئْبٌ يَتَكَلَّمُ؟!». أُومِنُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ» وَمَا هُمَا ثَمَّ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٢١٤٦ ـ وعن ابن عباس، قال: إِنِّي لَوَاقِفٌ فِي قَوْمٍ فَدَعَوُا اللَّهَ لِعُمَرَ وَقَدْ وُضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ، إِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي قَدْ وَضَعَ مِرْفَقَهُ عَلَى مَنْكِبِي يَقُولُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ، لأَنِّي كَثِيرًا مَا كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُنْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَفَعَلْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَانْطَلَقْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَدَخَلْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَخَرَجْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ». [قال ابن عباس] فَالْتَفَتُّ فَإِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

الْفَصْلُ الثاني

٢١٤٧ ـ عن أبي سعيد الخدري، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ عِلِّيِّينَ، كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ فِي أُفُقِ السَّمَاءِ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْهُمْ وَأَنْعَمَا». رَوَاهُ في «شرح السنة»، وروى نحوه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

٢١٤٨ ـ وعن أنس، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ». رَوَاهُ الترمذي.

٢١٤٩ ـ ورواه ابن ماجه عن عليٍّ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ].

٢١٥٠ ـ وعن حذيفة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَا أَدْرِي مَا بَقَائِي فِيكُمْ؟

فَاقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ». رَوَاهُ الترمذي.

٢١٥١ ـ وعن أنس، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ المَسْجِدَ لَم يَرْفَعْ أَحَدٌ رَأْسَهُ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، كَانَا يَتَبَسَّمَانِ إِليهِ ويَتبسَّمُ إِلَيْهِمَا. رَوَاهُ الترمذي. وقال: هذا حديث غريب.

٢١٥٢ ـ وعن ابن عمر، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ ذَاتَ يَوْم وَدَخَلَ المَسْجِدَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَ، أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، وَهُوَ آخِذٌ بِأَيْدِيهِمَا. فَقَالَ: هَكَذَا نُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رَوَاهُ الترمذي، وقال: هذا حديث غريب.

٢١٥٣ ـ وعن عبد اللَّه بن حنطب، أن النَّبِيَّ ﷺ رَأَى أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فَقَالَ: «هَذَانِ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ». رَوَاهُ الترمذي مرسلا.

٢١٥٤ ـ وعن أبي سعيد الخدري، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَلَهُ وَزِيرَانِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ، فَأَمَّا وَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ فَجِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ، وَأَمَّا وَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ فَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ». رَوَاهُ الترمذي.

٢١٥٥ ـ وعن أبي بكرة، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: رَأَيْتُ كَأَنَّ مِيزَانًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، فَوُزِنْتَ أَنْتَ وَأَبُو بَكْرٍ، فَرَجَحْتَ أَنْتَ؛ وَوُزِنَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ، وَوُزِنَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ، فَرَجَحَ عُمَرُ؛ ثُمَّ رُفِعَ الْمِيزَانُ» فَاسْتَاءَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يعني فَسَاءَهُ ذَلِكَ. فَقَالَ: «خِلَافَةُ نُبُوَّةٍ، ثُمَّ يُؤْتِي اللَّهُ المُلْكَ مَنْ يَشَاءُ». رَوَاهُ الترمذي، وأبو داود.

الْفَصْلُ الثالث

٢١٥٦ ـ عن ابن مسعود، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَطَّلِعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». فَاطَّلَعَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ: «يَطَّلِعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». فَاطَّلَعَ عُمَرُ. رَوَاهُ الترمذي، وقال: هذا حديث غريب.